والزفير فاذا اسبلت الدمعة استراح القلب وهذا ضعيف عندنا بابطال وقال العاقل يتبرد
بذنبه ويجود بما لذنبه ويزهد بما عنده ويكف اذاه ويحتمل اذى غيره وقال بالحرمان تكون
الدولة فيه لاهل الدنيا على اهل الاخرة وقال لم يزل المنافقون يسخرون بالفقرا في كل عصر
وقال طوبى لمن تطهر ولزم الباب طوبى لمن يضمر للسباق طوبى لمن اطاع الله ايام حياته وقال
من وثق بالمقادير استراح ومن تقرب قرب ومن صفا صفي له وقال من توكل وثق ومن تكلف
ما لا يعنيه ضيع ما يعنيه وقال مررت في سياحتي برجل عنده عين ماء تجري فاقمت عليه يوما
وليلة فلم يكلمني ثم قال رايتك يا بطال حين اقبلت لكن ما ذهب روعك من قلبي الى الان
قلت ما الذي افزعك مني قال بطالتك في يوم عملك وشغلك في يوم فراغك وتركك المراد
ليوم معادك ومقامك على الظنون قلت ان الكريم ما ظن به احد شيئا الا اعطاه قال
انه لكذلك اذا وافقه عمل صالح وتوفيق قلت اوصني قال عليك بمعاتبة نفسك اذا دعتك الى
بليته ومنابذتها اذا دعتك الى نزهة فان لها مكرا وخداعا فاذا فعلت هذا اغناك عن الخلق
وشغلك عن مجالسة الفاسقين وقال وصف لي رجل بالجبل المقطم فقصدته فمكثت عنده اربعين
يوما ثم سالته فقلت فيم النجاة قال في التقوى والمراقبة فقلت زدني قال فر من الخلق ولا
تستانس بهم قلت زدني قال ان لله عبادا ... سقاهم كاسا من محبته فهم في شربه عطاشى
وفي عطشهم ارويا ثم تركني وسال بعضهم عن حاله فقال ما لي حال ارضاها ولا حال لا
كيف ارضى حالي لنفسي وانا لا ادري بما اراد مني ام كيف لا ارضى حالي ولا يكون مني الا ما
من الاحوال ولست ادري ايما احسن حسن حالي في حسن احسانه الي ام حسن حالي في سوء
حالي اذا كان هو المختار لي وقال من وجد فيه خمس خصال يرجو له السعادة ولو قبل
مؤنته بساعة استوا الخلق وخفة الروح وغزارة العقل وصفا التوحيد وطيب المولد وقيل
له اوصني قال لا تكن خصما لنفسك على ربك تستزيده في رزقك وجاهك بل كن خصما لربك على
نفسك فانه لا يجتمع معك عليك ولا تلقين احدا بعين الازدرا والتقصير ولو مر كاخوفا من
عاقبتكما فلعلك تسلب المعرفة وترزقها وقال ما هلك من هلك الا بطلب امر قد اخذه
والنكار امر قد ابداه وقال من نظر في عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه ومن عني بالفردوس
والنار شغل عن القيل والقال ومن هرب من الناس سلم من شرهم ومن شكر المزيد زيد
له وقال احفظ عني خمسا فان حفظتها لم تبال ما اذا اصبت بعدهن عانق الفقر وتوسد
الصبر وعادي الشهوات وخالف الهوى وافزع الى الله في امورك كلها نعمد ذلك يورثك الشكر
والرضى والخوف والصبر وقال خذ لنفسك بسلاح الملكة واقمعها بورد الظلامة تلبس غدا سرابيل

الملامة

الملامة وانصرها في روضة الامان وذوقها مضض ترايض الايمان تظفر بنعيم الجنان وجرعها
كاس الصبر ووطنها على الفقر حتى تكون تام الامر قيل له واي نفس تقوى على هذا قال نفس على الجوع
صبرت وفي سربال الظلام خطرت نفس ابتاعت الاخرة بالدنيا بلا شرط ولا ثنيا نفس تدرعت رهبانية
القلق ورعت الدجى الى واضح الفلق وقال نعوذ بالله من القنطى اذا استغرب وقال قد غفلت القلوب
عنه وهو منشر وادبرت النفوس عنه وهو مقبل ذهبا فسبحانه ما امهله للانام مع تواتر الايام والاعوام
وقال طوبى لعبد انصف ربه اقر له بالافات في طاعته وبالجهل في معصيته فان اخذه بالذنوب راى
عدله وان غفر راى فضله وقال من المحال ان تحسن الظن ولا يحسن منه المن انتهى وقال كيف افرح
بعملي وذنوبي مزدحمة ام كيف افرح بعملي وعاقبتي مبهمة وقال الكيس من بادر بعمله وسوف
باملة واستعد لاجله وقال صحبت رجلا في التيه فاذا ذكر الله ابيض نوره على امر عظيم فسالته
فانشد • ذكرنا وما كنا لنغفل فنذكر • ولكن نسيم القرب يبدو ويظهر •
• فاحيا به عني واحيا به له • اذا الحق عنه مخبر ومعبر •

ثم انشد

∴ انت في غفلة وقلبك ساهي ∴ نفد العمر والذنوب كما هي ∴
∴ جمة حصلت عليك جميعا ∴ في كتاب وانت عن ذاك لاهي ∴
∴ لم تبادر بتوبة منك حتى ∴ صرت شيخا بحبلك اليوم واهي ∴
∴ فاجتهد في فكاك نفسك واحذر ∴ يوم تبدوا السما فوق الجباه ∴

وقال من علامة سخط الله على العبد ان يخاف الفقر وقال لكل شي علامة وعلامة طرد العارف
عن حضرة الله انقطاعه عن ذكره وقال اذا تكامل الحزن قلصت الدمعة وقال دخلت نغارا
فوجدت رجلا يتعبد فسالته عن مسالة في المحبة فذاب كما يذوب الرصاص ثم صار قدر النطفة
بلا عظم ولا لحم فالتقطته بقطنة فدفنته وقال من القلوب قلوب تستغفر قبل ان تذنب فيثاب
عليها قبل ان تتوب وقال من انسه الله بقربه اعطاه العلم بغير تعب وقال ليس بعاقل من لم
ينصف من نفسه وطلب الانصاف من الناس وقال لا تتواضع لمتكبر فتذل نفسك في غير محل
وتكبر نفسه بغير حق وقال من عمي عن عيوب نفسه انكشف له عيوب الناس فمقتته القلوب
وقال من طلب مع الخبز ملحا ياكله لم يفلح في الطريق ابدا وقال لولا شغلي بنفسي اشتغلت بكتابة
الحديث وقال اهل القران هم الذين انضبوا الركب والابدان حتى تخلت ابدانهم وذبلت شفاههم
وهملت عيونهم وقال من علامة اعراض الله عن العبد ان تراه ساهيا لاهيا لاعبا معرضا عن ذكر
ربه تثقل عليه مجالسة الذاكرين وقال ان الله يغار ان يجمع بين احبابه واعدايه في دار ولكن

Copyright © King Saud University